Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى وشوشات النسمة المعطار ، فى النخل الميود
حتى النجوم هنا أحس لمن ألحانا شجيه
حتى السحاب إخاله تحدوه موسيقى خفيه
يا مصر ، بى عطش إلى فرح الحياة إلى الصفاء
يا مصر ، نحن هناك أموات بمقبرة الشقاء
لا يطمئن بنا قرار . . لا يعانقنا رجاء
لا شىء إلا ضحكة الهزء المرير على المباسم
كالضحكة الخرساء قد ييست على فك الجماجم
نفسى مصدعة . . فضمينى لأنسى فيك نفسى
قست الحياة وأترعت بمرارة الآلام كأسى
والظلمة السوداء مطبقة على روحى وحسى
فاحنى على وزوديني من مفاتنك الجميله
هى نهزة لم أدر كيف سخت بها الدنيا البخيله
ياليتنى يا مصر نجم فى سمائك يخفق
يا ليتنى فى نيلك الأزلى موج يدفق
ياليتنى لغز ، أبو الهول احتواه مغلق
تهوى وتنسحق الدهور مواكبا ، وأنا هنا
بعض خفى من كيانك لست أدرك ما أنا
يا مصر ، حلم ساحر الألوان رافق كل عمرى
كم داعبت روحى رؤاه ، فرف روحى خلف صدرى
حلم كظل الواحة الخضراء فى صحراء قفر
أن أجتلى هذا الحمى . . وأضمه قلبا وعين
واليوم فى حلم أنا أم يقظة ؟ أم بين بين

هذه هى قصيدة فدوى « فى مصر » وهى قصيدة رائعة وتكشف